زواجه من حدراء بنت زيق .

أخبرني عبد ا بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني الأصمعي قال .

تزوج الفرزدق حدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس الشيباني وخاصمته النوار وأخذت بلحيته فجاذبها وخرج عنها مغضبا وهو يقول .

(قامَتْ نوارُ إليّ َ تَنتِف لِحيتي ... تَنْتافَ جعدةَ لحيةَ الخشخاشِ) .

(كلتاهما أسدٌ إذا ما أُغْضِبت ... وإذا رَضينَ فهنْ خير معاشِ) .

قال والخشخاش رجل من عنزة وجعد امرأته فجاءت جعدة إلى النوار فقالت ما يريد مني الفرزدق أما وجد لامرأته أسوة غيري .

وقال الفرزدق يفضل عليها حدراء .

(لعمرِي لأَعرابيّ َةٌ في مَظلّةٍ ... تظلّ ُ برَوقي بيتها الريحُ تخْفُق) .

(أحبّ ُ إلينا من ضِنَاك ضِفَنّ َة ... إذا وُضعت عنها المراويحُ تَغرَقُ) .

(كرِيمِ غزالٍ أو كُدرّ َةِ غائصٍ ... يكاد - إذا مرت - لها الأرض تُشرقُ) .

فلما سمعت النوار ذلك أرسلت إلى جرير وقالت للفرزدق وا لأخزينك يا فاسق فجاء جرير فقالت له أما ترى ما قال الفاسق وشكته إليه وأنشدته شعره فقال جرير أنا أكفيك وأنشأ يقول .

(ولَسْت بمعطي الحكم عن شَفّ ِ منصبٍ ... ولا عن بنات الحنظليّين راغبُ) .

(وهنّ كماء المزنِ يُشْفَى به الصّ َدى ... وكانت مِلاحاً غيرَهُنّ َ المشارِبُ)